برنامج قائم على الثقافة الإسلامية في تصحيح المفاهيم الثقافية لدى الناطقين بلغات أخرى

محمد مصطفى سيد حسن
باحث ماجيستير-مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، عين شمس، مصر
Hr631973@gmail.com

أ.د ثناء عبد المنعم رجب
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية عين شمس، مصر
thanaa333@gmail.com

أ.د ريم أحمد عبد العظيم
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، عين شمس، مصر
drreemmahmed@yahoo.com

المستخلص:

موضوع البحث تصحيح المفاهيم الثقافية الخاطئة لدى الناطقين بلغات أخرى ويهدف البحث إلى تصحيح المفاهيم الثقافية الخاطئة لدى الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم. تم إجراءات البحث وخطواته: **المنهج الوصفي التحليلي:** ويستخدم هذا المنهج في الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع وتحديد مهارات القراءة والكتابة، وتحديد أهم العناصر والجوانب الثقافية التي من المناسب توظيفها في تعليم اللغة العربية، والمدخل الثقافي وتطبيقاته في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. **المنهج التجريبي:** ويستخدم فيما يتعلق بتجربة البحث وضبط متغيراتها، للتعرف على فاعلية البرنامج القائم على الثقافة الإسلامية في تنمية مهارات القراءة والكتابة. حيث يتم الاستعانة بالتصميم شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعة الواحدة ذات التطبيق القبلي والبعدي، حيث إن هذا التصميم يلائم هدف وطبيعة البحث الحالي وتم عرض أدوات البحث وإجراءاته، والتي شملت: إعداد قائمة بالمفاهيم الثقافية الخاطئة. إعداد البرنامج القائم على الثقافة الإسلامية (تحديد أسس ومعايير بناء البرنامج- تحديد أهداف البرنامج- تحديد محتوى البرنامج- تحديد المراحل المقترحة لتدريس موضوعات البرنامج- تحديد الوسائط التعليمية المعينة في تحقيق أهداف البرنامج- تحديد الأنشطة التعليمية المستخدمة عند تدريس البرنامج- تحديد أساليب التقويم- إعداد أوراق عمل الدارسين- إعداد دليل المعلم) تصحيح المفاهيم الثقافية الخاطئة. إعداد اختبارات لقياس المفاهيم الثقافية. اختيار مجموعة البحث. تطبيق الاختبارات على المجموعة البحثية قبلياً، ثم تدريس موضوعات البرنامج لمجموعة البحث، ثم تطبيق الاختبارات على مجموعة البحث بعدياً. وبعد المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي، والبعدي تم التوصل إلى عدد من النتائج، وعرضها ومناقشتها، ومن أهمها: ثبوت فاعلية البرنامج القائم على الثقافة الإسلامية في تصحيح المفاهيم الثقافية الخاطئة. وقدم البحث في النهاية عدداً من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الكلمات الدالة: المفاهيم الثقافية، الثقافة الإسلامية، الناطقون بلغات أخرى، المستوى المتقدم.

مقدمة

والثقافة هي كل أساليب الحياة وأنماط السلوك والعادات والتقاليد والأفكار والمعتقدات والقيم واللغة، وكل أساليب الاتصال والفنون والأشياء المادية الناتجة عنها. والثقافة تنقسم إلى قسمين مادي ولامادي: المادي ثقافاتنا وتشمل طريقتنا في الأكل والشرب والملبس والنوم وركوب وسائل النقل والسير في الطرقات أي كل الأنشطة الحياتية، أما القسم اللامادي من الثقافة فيشمل اللغة والقيم والعادات والتقاليد والقوانين في المجتمع. فالثقافة إذن هي كل ما صنعته يد الإنسان وعقله من أشياء ومن مظاهر في البيئة الاجتماعية، لذا يرى العلماء أن الثقافة هي أفضل ما أنتجه الفكر والعمل الإنساني في العالم. (سهير حوالة 2012، 46،47)

وكما يعرفها (روبرت بيرستد) بقوله: " إن الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يتألف من كل ما نفكر فيه أو نقوم بعمله، أو نمتلكه كأعضاء في مجتمع". (على مدكور،2010،351)

وللثقافة عدة جوانب نحصرها في ثلاثة جوانب رئيسة هي التي ستكون دائما الحدود الفاصلة بين الصواب والخاطئة في المفاهيم الثقافية الإسلامية لدى الناطقين بلغات أخرى والدعامة الأساس التي تقوم عليها عملية تصحيح المفاهيم. **ويمكن حصر الثقافة في ثلاثة جوانب هي:**

الجانب المعياري: وهو المتمثل في تصور المجتمع للألوهية والكون والإنسان والحياة، وهذا الجانب هو جذع المخ لأي ثقافة. فكل مجتمع له تصوره العام للألوهية والكون والإنسان والحياة، والمشتق من دينه وفلسفته الاجتماعية الشاملة، وهو الذي يميز مجتمعاً عن آخر، وثقافة عن أخرى، ومثقفاً عن آخر في مجتمع ما. وهذا الشق معياري لأنه يشمل الجانب الفلسفي والعقائدي للمجتمع بما يحمله من أصول العقيدة، وأصول القانون والتشريع، وأصول العلم والمعرفة، وأصول الأخلاق والسلوك. فهذا الشق إذن بمثابة الموجة لسلوك الأفراد والجماعات والنظم والمؤسسات، وهو الرقيب الذي يقف على الانحرافات ويعيد توجيه السلوكيات إلى المسار العام للثقافة.

الجانب السلوكي: يشمل سلوكيات المجتمع الفردية والجماعية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويشمل العلاقات والارتباطات وطريقة العمل وبناء النظم والمؤسسات، كما يشمل نظام التربية والأسرة، ويشمل اللغة وفنونها ومهاراتها، وطرائق استخدامها والممارسات اللغوية.

الجانب الحضاري : ويمثل الثمار الحضارية للثقافة فعندما يكون الجانب السلوكي متسقًا مع الجانب المعياري، تكون الثمار حضارية وروحية وفكرية وعلمية وفنية وأدبية وسياسية واجتماعية واقتصادية وإعلامية ....الخ ويتوقف كم وكيف الثمار الحضارية للثقافة على مدى الإحاطة والشمول والمرونة والقدرة على توجيه السلوكيات الاجتماعية وفق معايير فكرية وإنسانية شاملة وباقية، كما يتوقف تميز المجتمع وخصوصياته على مدى التزام السلوك الاجتماعي بالمتحيزات الثقافية أو الجانب المعياري للثقافة الذي يحدد التمايزات بين ثقافة وثقافة أخرى وبين مجتمع وآخر.(على مدكور،2006، 29)

بعد عرض المعايير الأساس للثقافة الإسلامية وهي نفسها معايير تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الناطقين بلغات أخرى نرسي مجموعة من الأسس والمرتكزات التي توضح أنه لا غنى عن ادماج الثقافة الخاصة باللغة في أي عملية تعلم لغوية، وفي أثناء أي مرحلة من مراحل تعلم اللغة وهو ما جعل البحث يؤكد على أهمية تصحيح المفاهيم الثقافية على أساس الثقافة الإسلامية (الثقافة الخاصة باللغة العربية).

وهذه الأسس تجعل الثقافة جزءاً أساسياً من تعلم اللغة من أهمها:

- إن القدرة على التفاعل مع الناطقين باللغة العربية لا تعتمد فقط على إتقان مهارات اللغة العربية، بل تعتمد أيضا على فهم ثقافة أهل اللغة وعاداتها وأمالها وتطلعاتها.
- إن فهم ثقافة اللغة العربية والتفاعل معها أمر مهم في حد ذاته، كما أن فهم التشابه والاختلاف بين الثقافات أصبح أمراً ضرورياً لإخراج تقارب وتعاون بين الشعوب كأساس لتقدم الحياة واستقرارها في هذا العالم.
- إن الدارسين أنفسهم عادة ما يكونون شغوفين بأهل اللغة التي يتعلمونها ويودون معرفة أشياء كثيرة عنهم.
- إن العادات الثقافية الإسلامية تشبه إلى حد المهارات اللغوية للغة العربية، فالمتحدث باللغة العربية يتصرف بشكل معين وبطريقة تلقائية كما أنه يتحدث اللغة العربية بالطريقة نفسها، ومن ثمّ ينبغي أن تعامل عادات الثقافة الإسلامية كما تعامل مهارات اللغة العربية في المواد التعليمية.
- إن للدارسين أغراضا من تعلم اللغة والثقافة، ولكن لأصحاب اللغة أيضا أغراض من تعليم لغتهم ونشر ثقافتهم، لذا فالحرص في المادة على تحقيق الجانبين أمر مهم. (علي مدكور،2010، 326) وهذا ما أكدته دراسة كلاً من: (شيماء العمري، 2011)، ودراسة (سامي ربيع، 2011).

ومن خلال عرض الأسس السابقة نصل إلى نتيجة مفادها أن الكثير من الكتابات والدراسات في ميدان تعليم اللغات الأجنبية تكاد تجمع على أن الثقافة الإسلامية هي الهدف النهائي من أي مقرر لتعليم اللغة العربية، ومن هنا أصبح تقديم الثقافة الإسلامية في أصولها وأصالتها وعمقها ونقائها أمرًا لا مفر منه في أي مادة تعليمية تقدم لمتعلمي العربية من الناطقين بلغات أخرى كميدان لتصحيح المفاهيم الخاطئة تجاه الثقافة الإسلامية ولتعديل الاتجاهات السلبية نحوها.

والذي أكده المجلس الأمريكي لتدريس اللغات الأجنبية والاتحاد الأوروبي، وقد اتفقا على أن يكون الإطار المرجعي لتعليم اللغات هو الثقافة، وتركيز منهج التدريس على المنهج الثقافي، والتأكيد بشدة على ضرورة الحاجة إلى تطوير برامج لتعليم اللغة الثانية ليس فقط بتقديم لغة جيدة، ولكن بتقديم لغة وثقافة فاعلة (Quang Can D 74،2012)

وقد وضحت بعض الدراسات السابقة الخصائص الفريدة للثقافة الإسلامية مثل)، ودراسة علي مدكور (2012)، ودراسة ايمان مبروك (2006)، دراسة محمود الناقة (1998 ودراسة هيام الملقي (1995) مما أكد مناسبة الثقافة الإسلامية كأساس قوي وركيزة أساسية لتصحيح المفاهيم الثقافية الخاطئة لدى الناطقين بلغات أخرى. مما دعا هذا البحث للتركيز على الثقافة الإسلامية كمنطلق لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى للأسباب الآتية والتي تتضح منها الخصائص الفريدة للثقافة الإسلامية:

- إنها الثقافة الوحيدة في العالم ربانية المصدر ومرجعيتها لله. الثقافة الإسلامية صالحة صلاحية مطلقة لكل الأصناف البشرية بما تحمله من عموميات وقيم إنسانية. تقبل الإضافة إليها بدون أن ينتقص منها، وتقبل الخلاف معها بدون معاداة للمختلفين معها. هي الثقافة الوحيدة في العالم التي أنتجت حضارة إسلامية استمرت لعقود طويلة من عمر البشرية، ولها ثمار حضارية شهد العالم كله بها ونقل وتعلم منها. ثقافة شاملة لا تترك أي ظاهرة من ظواهر الحياة دون تفسير وبيان ثقافة متوازنة بين مطالب الجسد والروح ومطالب الفرد والجماعة والمجتمع وهي الثقافة الوحيدة التي استوعبت كل

فلسفات ثم كونت فلسفتها واستوعبت كل ثقافات العالم وحافظت على خصوصيتها الثقافية. (محمود الناقة وآخرون،1998، 276). وهي ثقافة تتميز بالأصالة، والثبات، والاستمرار فكرا، وسلوكا.

ومن خلال عرض بعض خصائص الثقافة الإسلامية، نخلص إلى أنها ثقافة شاملة متكاملة تصلح لأن تكون نسق فكريًا وتربويًا يدرس على أساسه الناطقون بلغات أخرى من خلال برامج معدة لهم ومبنية على هذا الأساس مؤسسًا على بنيان متين للثقافة الإسلامية التي تساعد في وضع أهداف البرنامج وتخطيط المحتوى الثقافي للبرنامج وفقا للأهداف. الأمر الذي جعل برامج اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى تلعب دوراً أساسياً في التقارب بين الشعوب وحوار الحضارات خاصة في هذا العصر الذي يشهد العالم فيه إقبالاً كبيراً على اللغة العربية، فهي تسعى إلى مد جسور التواصل الثقافي من خلال نشر الثقافة الإسلامية على جسر اللغة العربية بين أبناء العالم بمختلف جنسياتهم وعقائدهم، مما جعل برامج اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى تعمل على تحقيق **مجموعة من الغايات منها:** غاية دينية: بغرض التمكن من قراءة القرآن الكريم والنصوص الدينية. وغاية ثقافية: بهدف الاطلاع على الحضارة العربية والإسلامية في مظاهرها الثقافية والتاريخية والفنية وهذه الغايات فرضت على برامج تعليم اللغة العربية الالتزام بمجموعة من القواعد والضوابط الملزمة في كل مرحلة من مراحل بنائها منها تراعي فيه قيم الثقافة التي تنطلق منها الثقافة الإسلامية وتنوع الثقافات المستهدفة الثقافة العالمية ما يلي: التعبير عن الاحترام والتقدير لكل ثقافة على حدة. الحرص على الاستشهاد بمواقف إسلامية يشترك في تقديرها جميع الدارسين. والتأكيد على أن اللغة العربية يمكن أن تؤدي دوراً في توحيد المسلمين على اختلاف ثقافاتهم، كما حدث في الماضي كانت العربية لسان المفكرين والعلماء والفقهاء والفلاسفة المسلمين من أي جنس كانوا أو لأي قومية انتسبوا. (إيمان مبروك 2006، إيمان هريدي، 2003)

ثانيا: الشعور بالمشكلة:

على الرغم مما سبق توضيحه من أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وتوضيح أهمية الثقافة الإسلامية، وضرورة تضمينها في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، إلا أن الواقع يشير إلى وجود قصور وضعف شديد في هذه البرامج الدراسية المقدمة للدارسين الناطقين بلغات أخرى، ويبدو أن هناك فجوة متزايدة بين أهداف توسيع ممارسة التدريس من خلال الثقافة في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. وقد اتضح ذلك من خلال ما يلي:

الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى

ومن هذه الدراسات ما يلي.

دراسة كُلٍ من :(محمود فرج ،2002، عادل أبو الروس ،2001، ايمان مبروك،2006، أحمد حسن،2007، حسين عبد الله ،2010، شيماء العمري،2011، سامي ربيع ،2011، شريف الحبيبي،2012، ميرفت عثمان،2012، مجدي الحبشي،2013، عبد الحكيم السروي وعلي مقبول ،2013، حوراء فائق طالب عبد المجيد،2018).

وجميعها تناولت الثقافة الإسلامية، وأظهرت قصورًا في إدراك مختلف جوانب الثقافة الإسلامية فضلًا عن الفهم الخاطئة لمفاهيمها الراسخة والثابتة عبر القرون الماضية (دراسة شريق الحبيبي،2012، وسامي ربيع،2011،) كما أوضحت جميعها ما يلي:

- ضرورة العناية بالثقافة الإسلامية وصولا لتصورات صحيحة لمفاهيمها. وتقديم الثقافة الإسلامية في كل برامج الدراسة الجامعية. وهدفت الدراسات إلى الوقوف على التلوث الثقافي التي يستهدف الدارسين بصفة عامة، وطلاب الجامعة بصفة خاصة في القرن الحادي والعشرين وتحديد عوامل وقنوات التلوث الثقافي المؤثرة على قيم طلاب الجامعة وممارساتهم. وتحديد أهم مظاهر التلوث الثقافي لدى طلاب الجامعة في المجتمع المصري، وقد كشفت الدراسة عن التأثير السلبي للتلوث الثقافي على الفهم الصحيح لمفاهيم الثقافة الإسلامية مما يؤدي بالطلاب إلى الفهم الخاطئة لمفاهيم الثقافة الإسلامية.

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فيما يتعلق بواقع الدور التربوي الممارس الذي يتعرض له عضو هيئة التدريس في مواجهة تحديات التلوث الثقافي، يقدم الباحث التوصيات التالية:

- تخصيص مقرر خاص بالتلوث الثقافي في كافة أبعاده الدينية- الاقتصادية – السياسية – الثقافية – التربوية –الاجتماعية – التطبيقية – العسكرية – الإكلينيكية (البيئية)

- يوصي أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية بالذات بعدم الاقتصار على تدريس الجانب العلمي من المقرر، بل لابد من القيام بدوره التربوي التوجيهي للطلبة وربط الحقائق العلمية بتحديات التلوث الثقافي (كما جاء في دراسة مجدي الحبشي،2013)

2- الدراسة الاستطلاعية:

ولتدعيم الإحساس بمشكلة البحث، قام الباحث بدراسة استطلاعية حيث طبق اختباراً معرفياً على مجموعة من الدارسين بلغ عددهم (23) دارساً في مركز (لسان العرب لتعليم اللغة العربية – بمدينة نصر – الحي العاشر).

وتكون الاختبار المعرفي من أسئلة تقيس المفاهيم الثقافية لدى الدارسين للعربية من الناطقين بلغات أخرى. وأسفرت نتائج الاختبار المعرفي عن حصول الدارسين على متوسط نسبة (29%)، لدى الناطقين بلغات أخرى من المستوى المتقدم مما يؤكد وجود ضعف لدى الدارسين في الجانب الثقافي، مما يستدعي الحاجة إلى إجراء هذا البحث. حيث **لاحظ الباحث بعد اطلاعه على البرامج الحالية والدراسات السابقة لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ما يلي:**

- أظهرت الدراسات السابقة أن بعض برامج اللغة العربية المقدمة للناطقين بلغات أخرى القائمة حالياً تفتقد إلى التوازن بين الجانب اللغوي والجانب الثقافي لتعليم اللغة العربية، وهذا يستدعي الحاجة لبرامج جديدة تصحح المفاهيم الثقافية للناطقين بلغات أخرى توازن بين المحتوى اللغوي والثقافي للغة.

- من المعلوم أن برامج اللغة العربية حاليًا محصورة في مجموعة من الكتب لا تتعدى الثلاثة أو الأربعة وقد تم الاطلاع عليها وهي: كتاب (العربية بين يديك) لعبد الرحمن الفوزان وآخرون، وكتاب (الكتاب) لعباس تونسي ومحمود البطل الكتاب (الأساسي) لرشدي طعيمة وآخرون، مما يظهر الحاجة نحو برامج جديدة تصحح المفاهيم لدى الناطقين بلغات أخرى تواكب التطورات الحديثة في المجال التربوي، خاصة إذا ما أخذنا بالاعتبار عوامل التقادم الزمني التي مرت على البرامج السابقة.

- أثبتت الدراسات السابقة أنه لا يوجد اهتمام واضح بالثقافة الإسلامية وضعف الوعي بأهمية الثقافة الإسلامية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وغالبا ما تكون الثقافة الإسلامية

المهارة الخامسة للغة مهمشة ومهملة ولهذا ظهرت الحاجة لبرامج تعطي الثقافة الإسلامية حقها كمهارة مصاحبة، بل ملازمة ومتضمنة في كل مهارات اللغة العربية

- أعد البحث استطلاع **رأى** لبعض الطلاب الدارسين للغة العربية من الناطقين بلغات أخرى للوقوف على مدى اهتمامهم بمعرفة الجوانب الثقافية الإسلامية المختلفة، وهل تشكل تلك المعرفة دافعًا للتعليم لديهم، وبمراجعة بيانات استطلاع الرأي وجد الباحث أن جميع الدارسين لديهم رغبة قوية في معرفة الجوانب الثقافية الإسلامية وفهمها، وأنهم حضروا لدراسة اللغة العربية لمعرفة الثقافة الإسلامية، وأنهم يشعرون بالمتعة والتفاعل الإيجابي مع الدرس ومع المجتمع الإسلامي عندما ما يعرفون الملامح الثقافية للمجتمع المسلم

الأمر الذي أكدته أيضاً الدراسة الميدانية التي أجريت على (180) طالباً وطالبة ممن يدرسون اللغة العربية بمعاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بالمملكة العربية السعودية. وتمثل عينة البحث دارسين ينتمون إلى (29) جنسية، ويتكلمون (29) لغة وانتهت الدراسة إلى أن الدوافع الدينية والثقافية أقوى محركات الدارسين لتعلم اللغة العربية، تليها الدوافع التعليمية، ثم الدوافع الشخصية والاجتماعية، وأن أضعفها الدوافع المهنية والاقتصادية (على مدكور، 2010، 128)ومن هنا ظهرت الحاجة لوجود برنامج قائم على الثقافة الإسلامية يصحح المفاهيم الخاطئة عن الثقافة الإسلامية لدى الناطقين بلغات أخرى.

ثالثًا- تحديد المشكلة:

في ضوء ما سبق يتضح وجود ضعف وقصور في البرامج القائمة حالياً لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وربما يرجع هذا الضعف والقصور إلى غياب برنامج ذي مدخل فعال لتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الناطقين بلغات أخرى. وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن إعداد برنامج قائم على الثقافة الإسلامية وقياس فاعليته لتصحيح المفاهيم الثقافية لدى الناطقين بلغات أخرى؟

س1: ما المفاهيم الثقافية الخاطئة الشائعة لدى الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؟

س2: ما أسس بناء برنامج قائم على الثقافة الإسلامية لتصحيح المفاهيم الثقافية الخاطئة للناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؟

س3: ما مكونات برنامج قائم على الثقافة الإسلامية في تصحيح المفاهيم الثقافية الخاطئة للناطقين بلغات أخرى؟

س4: ما فاعلية البرنامج القائم على الثقافة الإسلامية في تصحيح المفاهيم الثقافية لدى الناطقين بلغات أخرى؟

رابعًا- أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

تقديم برنامج قائم على الثقافة الإسلامية يصحح المفاهيم الثقافية الخاطئة الشائعة لدى الناطقين بلغات أخرى فضلا عن تقديم القيم المقبولة في الثقافة الإسلامية.

الكشف بدلائل علمية عن فاعلية البرنامج القائم على الثقافة الإسلامية لتصحيح مفاهيم الثقافة الإسلامية لدى الناطقين بلغات أخرى.

خامسًا – حدود البحث: اقتصر البحث على الحدود التالية:

1- مجموعة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى من المستوى المتقدم، لأن الدارس في هذا المستوى يستطيع أن يقارن الحقائق، ويبدي الرأي بوضوح، ويناقش قضايا معاصرة واهتمامات شخصية، ولأنه يوجد لديه نقص في المعلومات الثقافية – في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية-، كما أن هذه المرحلة هي مرحلة الاتصال الفعلي بأهل اللغة ويتم فيها تطبيق وتوظيف اللغة في الواقع، ولهذا فإن المتعلم في هذا المستوى هو الأحوج لتصحيح المفاهيم الثقافية الإسلامية لديه.

2- المفاهيم الثقافية الخاطئة الشائعة لدى الناطقين بلغات أخرى، والتي سيتم تحديدها من خلال اختبار تشخيصي قبلي- على مجموعة البحث، وسوف يقتصر على الأخطاء التي تحظى بنسبة (50%) فأكثر.

3- أستغرق هذا التطبيق مستوى دراسياً كاملاً بحيث تتاح فرصة مناسبة لتنمية المهارات المستهدفة وتصحيح المفاهيم الثقافية لدى مجموعة البحث.

4- تم التطبيق في مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث يتوافر للباحث الظروف والإمكانات المناسبة التي تيسر له تطبيق البحث؛ فضلا على أنه مكان الإحساس بمشكلة البحث.

سادساً- مصطلحات البحث: البرنامج: نظام أو نسق متكامل من الأسس المعرفية والنفسية الاجتماعية والعناصر المتكاملة معاً وهي: (الأهداف، المحتوى، طرائق التدريس، مصادر التعلم، وأساليب التقويم)، تقدمه مؤسسة ما إلى المتعلمين بقصد تنميتهم وتحقيق الأهداف المنشودة. (على مدكور،2006، 16)

ويعرف-إجرائيا- في هذا البحث بأنه: نظام مخطط يتكون من مجموعة عناصر مترابطة في حزمة من الإجراءات والممارسات تجمعها خطة تعليمية تقويمية، ووسائط تعليمية وأنشطة تقدم ليشارك فيها مجموعة من الدارسين، والتي تعتمد على المدخل الثقافي بهدف تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الناطقين بلغات أخرى.

الثقافة الإسلامية: هي الأسلوب الكلى لحياة الجماعة الذي يتسق مع تصورها العام للألوهية، والكون، والإنسان، والحياة. (على مدكور،2006، 27).

وتعرف أيضًا الثقافة الإسلامية بأنها: علم كليات وعموميات الدين الإسلامي الرابط لكل نظم الحياة. (عبد الحكيم السوي، 2013، 12)

وتعرف الثقافة الإسلامية بأنّها النتاج الكليُّ من العلوم، والآداب، والمعارف، والسلوكيات، والفنون، والدين، والتاريخ، والحضارة، والقيم، والأهداف التي كانت نتاج للإسلام والأمة الإسلاميّة. (صابرين السعو،6،2016)

وتعرف **الثقافة الإسلامية** في هذا البحث بأنها رؤية الإسلام لمجموعة القضايا والمعلومات والمعارف والخبرات والمعتقدات والقيم، والعادات، والتقاليد التراثية، والمعاصرة.

ويقصد بها- **إجرائياً**- قدرة الدارس على إدراك مفاهيم الثقافة الإسلامية بطريقة صحيحة وسليمة، ويستدل عليها من خلال إجابته عن أسئلة اختبار المفاهيم الثقافية.

المفهوم: هو فكرة أو مجموعة أفكار يكتسبها الفرد على شكل رموز، أو تعميمات لتجريدات معينة. (Can D. Quang،2013،11 ،)

المفاهيم الثقافية - إجرائياً – مجموعة الرؤى والتصورات والأحكام والقيم والعادات والاتجاهات، والسلوكيات لدى الناطقين بلغات أخرى المستمدة من ثقافتهم الخاصة عن الثقافة الإسلامية.

سابعًا- منهج البحث: تم إجراءات البحث وخطواته وفقا للمنهجين التاليين:

1. **المنهج الوصفي التحليلي:** ويستخدم هذا المنهج في الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع وتحديد أهم العناصر والجوانب الثقافية التي من المناسب توظيفها في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، والمدخل الثقافي وتطبيقاته في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.
2. **المنهج التجريبي:** ويستخدم فيما يتعلق بتجربة البحث وضبط متغيراتها، للتعرف على فاعلية البرنامج القائم على الثقافة الإسلامية في تصحيح المفاهيم الثقافية الخاطئة للناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم. حيث يتم الاستعانة بالتصميم شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعة الواحدة ذات التطبيق القبلي والبعدي، حيث إن هذا التصميم يلائم هدف وطبيعة البحث الحالي.

ثامنًا- أدوات البحث :سوف يقوم الباحث بإعداد الأدوات التالية: **أدوات التجريب، وتشمل:**

1. قائمة بالمفاهيم الثقافية الخاطئة الشائعة لدى الناطقين بلغات أخرى، تمهيدا لتصحيحها.
2. دليل المعلم لتصحيح المفاهيم الثقافية الخاطئة في ضوء محتوى البرنامج القائم على الثقافة الإسلامية.
3. اختبار المفاهيم الثقافية لقياس المفاهيم الثقافية لدى الناطقين بلغات أخرى. والتأكد من صدقة أوراق عمل للدارسين لتصحيح المفاهيم الثقافية الخاطئة في ضوء البرنامج المقترح.

- **أدوات القياس، وتشمل:**

1. وثباته. (تشخيصي قبلي فقط).
2. اختبار المفاهيم الثقافية للناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم (قبلي– بعدي) والتأكد من صدقة وثباته.

تاسعًا- فروض البحث :هدف البحث الحالي للتحقق من صحة الفروض التالية:

ف1: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في اختبار المفاهيم الثقافية، لصالح القياس البعدي.

ف2: يتســـم البرنامج القائم على الثقافة الإسلامية بمستوى مرتفع من الفاعلية في تصحيح المفاهيم الثقافية لدى الناطقين بلغات أخرى والمستهدف تصحيحها في البحث.

للإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما المفاهيم الثقافية الخاطئة الشائعة لدى الناطقين بلغات أخرى؟ سيتم إتباع الخطوات التالية: الاطلاع على أصول ومصادر الثقافة الإسلامية للوقوف على مفاهيمها. استقراء البحوث والدراسات التي تناولت الثقافة والإسلامية. آراء المتخصصين متضمنة في الدراسات الإسلامية. مقابلات مع مجموعة من الناطقين بلغات أخرى. إعداد اختبار تشخيصي قبلي فقط وتطبيقه على مجموعة البحث. الخروج من الاختبار التشخيصي والمعد في النقطة السابقة بمجموعة من المفاهيم

الثقافية الخاطئة لدى مجموعة البحث. إعداد قائمة بمفاهيم الثقافة الخاطئة للناطقين بلغات أخرى، ووضعها في صورتها النهائية.

للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما أسس بناء برنامج قائم على الثقافة الإسلامية في تصحيح المفاهيم الثقافية الخاطئة للناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؟ سيتم إتباع الخطوات التالية:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات ذات الصلة بنظرية الثقافة الإسلامية.
- الاطلاع على الأدبيات والدراسات ذات الصلة ببناء برامج اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.
- معطيات الإطار النظري للبحث الحالي.
- تحديد مجموعة من الأسس المعرفية، النفسية، اللغوية، الاجتماعية، التربوية التي ينبغي أن يستند إليها برنامج قائم على الثقافة الإسلامية.

للإجابة عن السؤال الثالث ونصه: ما مكونات برنامج قائم على الثقافة الإسلامية في تصحيح المفاهيم الثقافية الخاطئة للناطقين بلغات أخرى؟ سيتم إتباع الخطوات التالية:

توظيف الأسس التي ينبغي أن يستند إليها برنامج قائم على الثقافة الإسلامية في تحديد مكونات البرنامج كالآتي: تحديد أهداف البرنامج تحديد محتوى البرنامج، تحديد الاستراتيجيات والمداخل المناسبة لتدريس البرنامج، تحديد الوسائط ومصادر التعلم المناسبة لمحتوى البرنامج تحديد أساليب التقويم المناسبة للتحقق إلى أي مدى حقق البرنامج أهدافه. إعداد دليل المعلم، وأوراق عمل الدارس في ضوء البرنامج المقترح. تحديد المدة الزمنية لتنفيذ البرنامج. عرض البرنامج وملحقاته (دليل المعلم، وأوراق عمل الدارسين) على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى للتحقق من صدقه، ومعرفة مدى مناسبته في، تصحيح المفاهيم الثقافية الخاطئة للناطقين بلغات أخرى، ومن ثمّ تعديله في ضوء آرائهم.

للإجابة عن السؤال الرابع ونصه: ما فاعلية البرنامج القائم على الثقافة الإسلامية في تصحيح المفاهيم الثقافية الخاطئة الشائعة لدى الناطقين بلغات أخرى؟ سيتم إتباع الخطوات التالية.

إعداد اختبار مفاهيم الثقافة الإسلامية وعرضه على المحكمين من الخبراء المتخصصين للتأكد من صدقه، ثمّ التأكد من ثباته. اختيار مجموعة من الدارسين للغة العربية (مستوى متقدم). إجراء التطبيق-القبلي - باستخدام أدوات البحث وهي (اختبار المفاهيم الثقافية) على مجموعة البحث (تطبيقا قبليا). القيام بتدريس محتوى البرنامج المقترح للمجموعة البحث. إجراء التطبيق البعدي باستخدام (اختبار المفاهيم الثقافية) على مجموعة البحث (تطبيقاً بعدياً) بهدف قياس فاعلية المتغير المستقل على المتغير التابع. رصد البيانات ومعالجتها للتوصل لنتائج البحث. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث.

- **مفهوم الثقافة الإسلامية**

الثقافة الإسلامية: هي معرفة عملية مكتسبة تنطوي على جانب معياري، وتتجلى في سلوك الإنسان الواعي في تعامله في الحياة الاجتماعية مع الوجود (الخالق والمخلوقات). (عزمي سيد وآخرون، 2009، 127) الثقافة كما ظهر سابقًا ليست أي نوع من أنواع المعرفة، ولكن الثقافة هي التي تكون السلوك

وبالتالي الثقافة الإسلامية هي التي تكون سلوك الإنسان المسلم، وتظهر الثقافة الإسلامية في كل جوانب سلوكياته.

وعرفها (علي مدكور وآخرون، 2010، 253)." الثقافة الإسلامية هي الاسلوب الكلي لحياة الجماعة، الذي يتسق مع تصورها العام للألوهية، والكون، والإنسان، والحياة. فهذا التعريف يشمل:

- الدين باعتباره أو المنهج الذي يوجه الحياة الاجتماعية التصور العقيدي والتصور المنبثق عنه
- الفلسفة باعتبارها رؤية للألوهية والكون والإنسان والحياة والسلوك الاجتماعي الفردي والجماعي الانساني والمؤسسي والثمار الحضارية الروحية والمادية الناتجة عن السلوك الاجتماعي(علي مدكور، 2012، 27)

ويرى اتجاه آخر بأنه إذا كانت الثقافة في جانبيها العام والخاص هي كل شيء أخذ عن طريق التلقي والاخبار والاستنباط إذن هي " ذلك التراث الفكري والعقلي الذي خلفته الحضارة الاسلامية العربية في مختلف جوانبها الدينية، والفلسفية، والأدبية، واللغوية، والفنية، (نصرالدين القاضي، 2014، 39).

وهذا التعريف يحصر الثقافة الاسلامية في ماضيها وبين دفتي تراثها مما يحرمها من مستقبلها ومن أي ابداع أو تجديد فيها ويتركها حصرية في فكر وعقل موتاها، ويحرم اجيالها الجديدة من الاسهام فيها أو الاضافة إليها، وهذا لا يتفق مع التطور الثقافي أو التنمية الثقافية (محمود الناقة، 1998، 276).

ويتفق الباحث مع الرأي السابق حيث يرى الثقافة الاسلامية ليست قوالب جامدة، بل من خصائصها الفريدة أنها ثقافة تقبل الإضافة إليها بدون أن ينتقص منها وتقبل الخلاف معها بدون معاداة للمختلفين معها.

في حين يري رشدي طعيمة الثقافة الاسلامية مجموع المعتقدات والمفاهيم والمبادئ والقيم وأنماط السلوك التي تقرها مصادر التشريع الإسلامي من قرآن وسنة إلى قياس وغيرها ويستبعد بذلك اشكال السلوك والعادات الدينية التي تشيع في المجتمعات الاسلامية التي لا سند لها في هذه المصادر (رشدي طعيمة، 1998، 119) وهذا التعريف ارجع الثقافة الاسلامية إلى مجموعة من المكتسبات الإنسانية الداخلية التي يحملها الإنسان داخله ولا يمكن تحديدها بوضوح كالمعتقدات، والمفاهيم، والمبادئ، والقيم.

ويعرف (أحمد حسن، 2014، 7). الثقافة الإسلامية هي "مجموعة من القضايا والمعلومات والخبرات والقيم التي تعبر عن الثقافة الإسلامية والتراث الإسلامي وقضايا العصر ورؤية الإسلام لها والتعريف يفرط في الذاتية الثقافية، ولا يحقق التوازن الثقافي، وهو يعني ألا تنغلق ثقافة ما على نفسها، فترفض التعامل مع الثقافات الأخرى، وتفتن بحاضرها أو ماضيها، فتديم النظر إلى نفسها، وتتجاهل ما سواها (محمد سليم العوا، ١١، ٢٠٠١) علاوة على أن التعريف يعرف الثقافة الإسلامية بالثقافة الإسلامية.

كما تعرف (ايمان مبروك، 2006، ٣٣) الثقافة الإسلامية" العادات والسلوكيات والآراء والاتجاهات الناتجة عن تفاعل الجوانب المادية والروحية في الفكر الاسلامي والحضارة الإسلامية وهو تعريف يتفق مع تعريف هذا البحث.

في حين يرى اتجاه آخر الثقافة الإسلامية بأنها هي الكل المركب الذي يشتمل على معرفة عملية كانت أو نظرية يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع، إذن نقر أن الثقافة الإسلامية تعبر في مضمونها التاريخي العريق عن العقيدة والعبادات والمبادئ والقيم الإسلامية التي انحدرت إلينا من السلف

الصالح نقلا عن رسول الله ﷺ (شوكت عليان، 1996، 29) وهذا التعريف مناسب لتعريف السنة النبوية المطهرة وليس الثقافة الإسلامية. ويتبنى البحث القائم تعريف الثقافة الإسلامية "سلوك الإنسان الذي يوافق الدين الإسلامي). وهذا التعريف يشمل كل ما يشكل سلوك الإنسان ويوجهه أو يستند إليه من معتقدات وقيم وأفكار ومفاهيم ومعارف وخبرات وعلوم وقضايا ومعلومات وآداب وفنون وفئات اجتماعية وسمات روحية ومادية وفكرية وعاطفية تميز مجتمعًا أو فئًة أو فردًا بعينه ومعيارها التوافقي الدين الإسلامي، والسلوك هو المخرج النهائي الذي يظهر فيه كل ما سبق من عناصر تكوين الثقافة، خاصة وأن الشريعة الإسلامية هي التي تزودنا بالأحكام العملية، أما الثقافة الإسلامية فهي التي تزودنا بالكيفية أو الصورة العملية للسلوك المنسجمة مع أحكام الشريعة الإسلامية (عزمي طه سيد وآخرون، 2009، 27) .

كل هذه التعريفات هي ارهاصات بمفهوم له أهمية كبيرة عند جميع الأوساط المجتمعية النخبوية والشعبوية المثقفين والأميين، لسبب بسيط جدا وهو أنهم وجدوا الثقافة تمس حياتهم بشكل مباشر ولصيقة بها دائمًا.

أهمية الثقافة: لقد أصبح مصطلح ثقافة من أكثر المصطلحات شيوعا في مجال الدراسات التربوية والانسانية والاجتماعية إن تعدد شيوع لفظ الثقافة في الاستخدام مظهر من مظاهر أهميته الثقافية إنما يدل على اهميتها، من ذلك كثرة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية التي تنتسب للثقافة وتضيفها إلى اسمها، وكذلك العديد من الصحف والمجلات، والوزارات المتخصصة في الثقافة، والندوات والمؤتمرات الدولية والعالمية التي تكون الثقافة عنوانها الرئيس وتحتل النصيب الأكبر في جدول أعمالها ومحاضر جلساتها مثل : التنمية الثقافية والأمن الثقافي، والهوية الثقافية، والغزو الثقافي الخ علاوة على تخصيص بعض البلدان وزرات للثقافة الامر الذي يعني أن الثقافة أصبحت امرا مهمًا(عزمي طه، 2009، 8، 9)

والثقافة مصطلح شائع في معظم اللغات تقريبا يستخدم كمقابل للفظة الانجليزية culture والثقافة في المعاجم culture ترجع إلى أصلها اللاتيني Cooler بمعنى الزراعة أو التمديد والتعليم وقد ظل معنى الزراعة حتى في الاستعمالات الحديثة واضحا في اللغات الأوربية وإن كان في الاستعمالات القديمة بمعنى الدرس وتحصيل العلم (سامي ربيع، 2011، 42)

ولما للفظة من أهمية تجاذبتها معظم الميادين والمجالات الحياتية والعلمية حتى أصبح لكل مجال وميدان تعمل فيه الثقافة مفهوم خاص فالثقافة عند علماء الاجتماع هي: كل أساليب الحياة الاجتماعية المختلفة (سهير حوالة، ٢٠١٢، ٤٦)، ويرى باحثوأصول التربية الثقافة هي "عبارة عن المخزون الحي في الذاكرة كمركب كلي ونمو تراكمي من محصلة المعارف والعلوم والأفكار والمعتقدات والآداب والفنون والأخلاق والقوانين والأعراف والتقاليد والمدركات الذهنية والحسية والموروثات التي تصوغ سلوكه العملي في الحياة وتشبع حاجات الإنسان وتريح النفس وترضي الضمير لأنها تشعره بأنه مقبول في جماعته" (نجوى جمال الدين وآخرون، ٢٠١٤، ٥٠٨).إذن الثقافة نسيج متكامل مكون من كل عناصر الحياة مجتمعة ومتداخلة حتى لو كانت أحيانًا متباينة .

يتضح أن الثقافة الإسلامية تؤدي دورًا مهمًا في حماية الدارسين الناطقين بلغات أخرى من العواصف التي تعصف بالعقول تهدد بنيتها الفكرية، خاصة إذا كانت بنى فكرية ضعيفة أو مهلهلة أو مبنية على أسس ضعيفة من الجهل باللغة العربية أو الذي يجعل الدارس أقرب للفهم الخاطئة لمفاهيم

الثقافة الإسلامية منه للفهم الصحيح، وهنا يأتي دور الثقافة الإسلامية حائط الصد الأول للهجمات الفكرية بل والتي تعطي دراس اللغة العربية الناطق بغيرها الحصانة الفكرية: وهو ما أكدته الكثير من الدراسات السابقة منها دراسة (عزمي طه وآخرون ، 2009 ، ودراسة رحاب زناتي ، 2008 ودراسة علي مدكور، 2006)حيث أننا نعيش في عصر أزيلت فيه الحواجز الزمانية والمكانية، ووصلت الأفكار والمعلومات إلى كل مكان شئنا أم أبينا، والانفجار المعرفي يلف العالم بتياراته المختلفة، وكل صاحب دعوة أو مذهب أو فكرة يدعو إليها بأساليب جذابة لافتة للنظر، فإن لم يكن المسلم -وخاصة الدارس الناطق بلغات أخرى- على معرفة بالموازين التي تعرفه بالخاطئة والصواب وتميز له بين الحق والباطل، وبين ما يقبله الإسلام وما يرفضه، إن لم يكن على معرفة بهذه الموازين والمقاييس قد ينزلق وراء دعوة أو مذهب يخرجه عن الإسلام وهو لا يدري، أو يتحول إلى نمط فكري يرفضه الإسلام أو يتبنى مفاهيم خطأ ، وهو يظن مخطئًا أنها صواب. فالثقافة الإسلامية تعطيه هذه المقاييس، وهذه الموازين التي يقبل بها الأفكار أو يرفضها، وتحصنه فكرياً تجاه تلك الدعوات البراقة، والتي تدس له السم في العسل في كثير من الأحوال.

خصائص الثقافة الإسلامية: تتمثل أهم خصائص الثقافة الإسلامية في الآتي:

1- **أنها ثقافة ربانية المصدر والغاية:** ومعنى أنها ثقافة ربانية المصدر والغاية أن الوحي قرآن وسنة يشكلان التصور العقدي والتصور الاجتماعي فيها، كما يشكلان أصول الحكم والقانون، وأصول العلم والمعرفة، وأصول الأخلاق والسلوك وهذا يعني أن الوحي هو الأصل الذي تستقي منه الثقافة الإسلامية رؤاها وتصوراتها وتحيزاتها.

وكون الثقافة الإسلامية إلهية المصدر يعني أن طرائق وأشكال تعامل الإنسان مع الوجود والحياة بكل أشكالها من وضع الله سبحانه وتعالى، ومحققة لمراده، وهذا الأمر يترتب عليه نتائج منطقية أنها أكمل الثقافات، (أي أكمل معرفة عملية تبين للإنسان طرائق تعامله مع الوجود والحياة) (عزمي طه، 2009، 77) ويتطلب هذا من مناهج التربية أن تزود المتعلمين بحقائق التصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة، والمعايير التي يرجع إليها في إقامة جوانب الحياة. (على مدكور، 2006، 53).

ومن هنا أنطلق البحث لينهض بمساعدة الناطقين بلغات أخرى على تكوين تصورات صحيحة لمفاهيم الثقافة الإسلامية، التي يتمثلها الدارس في حياته بحكم دينه الإسلامي، الذي يحتاج أن يكون لديه التصور الصحيح لكل المفاهيم الثقافية التي يحملها والتي سيتعلمها في المستقبل، إذن لا بد له من ركيزة يرتكز عليها في حياته وهي الثقافة الإسلامية الربانية.

2- **أنها ثقافة التوحيد:** أنها ثقافة توحد الله ربًا، وألهًا، وتوحده ذاتا وصفات وبالتوحيد تنفرد الثقافة الإسلامية من بين سائر الثقافات الأخرى السائدة في الأرض، كما توجه الإنسان إلى مصدر واحد يتلقى منه تصوراته ومفاهيمه وقيمه وموازينه وقوانينه، وهذا المصدر هو خالق كل شيء ولأنه خالق كل شيء فهو مالك كل شيء ومدبر كل شيء(على مدكور، 2006، 66)، وبما أنها تظهر وحدة الخالق فإنها بالتالي تظهر وحدة الوجود كله بما فيه من عوالم، أما الأثر المنفرد الذي تنشئه الثقافة الإسلامية هو تحرير الإنسان والتوحيد يخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد وهي بخاصيتها الربانية التوحيدية تقف في مقابل صور الثقافة المادية (عبدالكريم عثمان، 1996، 86) وهي تملك الوقوف أمام الثقافات التي ترفض كل فكر يستقي مرجعيته من السرديات، بما فيها النصوص الدينية، ومن ينادي بالثقافة المادية وثقافة ما بعد الحداثة كطرح بديل في مقابل الثقافة

الإسلامية بهذا لا يحرمون البشر من الحلم بخلاص يأتيهم من خارجهم، بل أيضا يحرمونهم ايضا من حلم الوفاق، وإمكان التواصل، فالصراع لديهم قدر حتمي، والتواصل أمر في حكم المستحيل.(السيد يس، 1994، 124)، هي ثقافة لا تسعى للمواجهة أو لمحو الثقافات المقابلة أو لازدراء فكر الآخر أو الحط من شأنه أو التقليل من أهميته، بل بالعكس تمامًا ثقافة تسعى نحو التكامل منذ نشأتها الأولى على يد المبشر الأول بها سيدنا محمد ﷺ وأبيه اسماعيل وإبراهيم، ثقافة تحترم الثقافات الأخرى، ولا تسعى للسيطرة أو الهيمنة عليها، هي ثقافة الوئام والسلام والتعايش والاحترام.

3- **الشمولية المتوازنة:** الثقافة الإسلامية ثقافة شاملة من جميع الجوانب ولها عدة أوجه أهمها وأكبرها: رد الوجود كله لله نشأته، حركته، كل انبثاقه فيه، وكل تحور وتغير، والهيمنة عليه وتدبيره وتصريفه وتنسيقه .... إلى إرادة الذات الإلهية السرمدية الأزلية الأبدية المطلقة (على مدكور، 2006، 65)

إنها ثقافة تهتم بالوجود كله المحسوس والمدرك وغير المحسوس وغير المدرك، ثقافة تهتم بالإنسان بعالميه المادي (البدن) وغير المادي (الروح والنفس والوجدان) تخاطب الإنسان بكل جوانبه، ثقافة تهتم بحياة الإنسان بحياتيه الأولى والآخرة، والثقافة الإسلامية شاملة بشكل متوازن لا يطغى فيه جانب على آخر(عزمي طه وآخرون، 2009، 79).هي الثقافة الوحيدة في العالم التي لها هذه الخاصية، فالثقافات الأخرى إما كانت روحية مطلقة أو تطغى عليها المادية المطبقة تعلي شأن كل ما هو مادي يصبح محل تقدير واحترام وتخفض شأن كل ما هو روحي، فجأت الثقافة الإسلامية للتوازن بسفينة الإنسان من الغرق في بحار المادية المظلمة أو الوقوع في أسر الروحية التي تقيد مسيرته في أعمار الأرض وتنمية حياته.

4- **الاتساق والتكامل:** الثقافة الإسلامية جميع أجزائها المعرفية متسقة في جميع تعاملاتها لا يوجد تعارض بينها، فتعامل الإنسان مع الله سبحانه وتعالى لا يتعارض مع تعامله مع نفسه أو الآخرين أو مع الكون والطبيعة من حوله. والتكامل في الثقافة الإسلامية يعني أن جوانبها تعاون وتسند وتعضد بعضها بعض، لكي تحقق كلها هدفًا واحدًا عظيمًا، الذي يحتاج تحقيقه إلى ممارسة جميع الجوانب الثقافية الإسلامية بشكل متكامل دون تجزئتها أو فصلها عن بعض، ألا وهو معرفة الله سبحانه وتعالى.) عزمي طه، 2009، 81) فالثقافة الإسلامية التكامل بين جوانبها وبين مقاصد الحياة وكل شئون الخلق وحاجاتهم مخطط بدقة ومدبر بعناية فائقة تصل بها لحد الكمال لم يكن ليقدر على ذلك غير أله حكيم مدبر عظيم.

5 - **الوسطية:** الثقافة الإسلامية دائما إذا عرض أمران وجدت في وسطهما، لا تنحاز ابدًا تجاه الطرف الأعلى ولا إلى الطرف الأدنى، ومن حيث هي معرفة عملية دائما تختار الوسطية في كل عمل وهو ما أكده القرآن في توجيهه لنشر ثقافته الربانية الخاصة (عزمي طه، 2009، 82) ومن وسطية الإسلام نبتت وسطية ثقافته ثم أن الوسطية هي الصراط المستقيم الذي اختاره الله طريقًا إليه وأختاره لأمة رسول الله تسير عليه، إذن الوسطية هي منهج حياة المسلمين وأسلوبهم في العيش، بل وضمانتهم للبقاء بعد فناء الأمم الثقافي، ستبقى الثقافة الوسط.

6- **ثقافة عالمية لا عولمة:** إنها ثقافة عالمية، أي أنها دعوة لجميع البشر، ليست عنصرية، ولا قومية، ولامحدودة بحدود جغرافية، أو اقليمية، أو وقتية. فهي ليست للعرب دون غيرهم، ولا لجنس دون غيره من الأجناس البشرية. وليس هناك جبر لأحد على الدخول فيها؛ فهي ليست عولمة تكره الناس على الفعل،

وليست قولبة للناس في نمط واحد، حتى أن الاسلام لم يشأ أن تكون وسيلته إلى حمل الناس على اعتناقه هي القهر العقلي والإكراه في أي صورة من الصور.

حتى القهر العقلي عن طريق المعجزة لم يكن وسيلة من وسائل الثقافة الاسلامية كما كان في الديانات السابقة من نحو الآيات التسع لموسى عليه السلام، والكلام في المهد وإحياء الموتى وإبراء الأكمه والابرص لعيسى عليه السلام... لقد شاء الإسلام أن يخاطب القوى المدركة في الإنسان. إن الثقافة الإسلامية ثقافة عالمية، لأنها تقوم على وحدة الإنسانية في الأصل والنشأة وعلى أساس هذه الرابطة الإنسانية البشر أمة واحدة، ولذلك فلا معنى لاستغلال جنس لحساب جنس آخر، أو وطن لحساب وطن آخر.(علي مدكور55، 2006) ومن عالمية الإسلام ومن عالمية الرسالة والرسول انطلقت عالمية الثقافة الإسلامية، دائمًا الإسلام لا يحتكر الخير ولا يقبل الاحتكار في أي شيء، ومن منطلق نشر الخير وحب الخير للجميع انطلقت عالمية الثقافة الإسلامية لتهب الخير للعالم.

7- ثقافة ترسي أخلاق العمران والتنمية: إذا كانت الأرض كلها لله، والناس مستخلفون فيها إذن تزيل الثقافة الإسلامية الحواجز الجغرافية التي تقوم بين شعوب الأرض وتخلق ذلك الشعور القومي الحاد، وتعمل بذلك على خلق المنافسة الخطرة بين القوميات المتباينة، وتؤدي في النهاية إلى التكالب الاستعماري الذي هو في صميمه استغلال أمة لأمة، أو جنس لجنس أو وطن لوطن، ولهذا الثقافة الإسلامية ترفض النظام الاستعماري بأسلوبيه العسكري والفكري أو الثقافي، ويضع مكانه نظام الإنسانية العالمية الإسلامية .(على مدكور2006، 58، 59)، فالثقافة الإسلامية هدفها دائمًا النماء والبناء والعمران تمد يدها لكل إنسان حتى تبني الإنسان الذي يمد يده ليساعد غيره، وهكذا تظل سلسلة متصلة طويلة من العطاء والنماء والبناء، تتصل بنبع الخير الله ﷻ، إذن الثقافة الإسلامية صنع ألله قدير يعمل على نشر تصوره الخاص لحياة الإنسان .

8- الايجابية الواقعية المثالية: الثقافة الإسلامية لا تتم إلا عن طريق ممارستها في سلوك إيجابي تسعى فيه الثقافة الإسلامية إلى الحالة الأمثل التي تمثل أكمل الحالات الممكنة(الحالة المعيارية) مع مراعاة واقع الإنسان الفاعل وهو القائم بتقديم سلوك ثقافي يمثل الثقافة الإسلامية.(عزمي طه، 2009، 84، 85) فالثقافة الإسلامية لم تكن يومًا مجرد شعارات نرددها، أو مثاليات أفلاطونية نحلم بها ولم تحقق أبدًا، لم تكن خيالًا وتخطيطًا لمدينة خيالية لم يعش فيها أحد، بل كانت الثقافة الإسلامية واقعًا معيشًا محسوسًا وملموسًا ومطبق في كل سلوك حي في فعل أو وجدان، فجاء مجتمع النبوة المحمدية ليضرب لنا أفضل الأمثلة على ما يمكن أن تحققه الثقافة الإسلامية إذا ما خرجت من طيات الأوراق إلى حياة الناس، كيف ستتحول حياتهم إلى المثالية الواقعية .

9- ذات ثوابت ومتغيرات: الثقافة الإسلامية ذات ثوابت ومتغيرات وتسمى هذه الخاصية "الحركة داخل اطار ثابت وحول محور ثابت" والاطار الثابت هو الشريعة الإسلامية والمحور الثابت إفراد الله سبحانه وتعالى بالعبودية والتوجه نحوه بالكلية الجمعية والخصوصية الفردية، ومن هذه القاعدة فإن الثقافة الإسلامية ذات شقين (الأول) الشق المعياري، ويتمثل في شريعة الله سبحانه وتعالى، والثاني الشق التطبيقي ويتمثل في التطبيق العملي الواقعي الصحيح للشق المعياري(على مدكور، 2006، 62)فالكون يتحرك بنفس الحركة في ذات المحور والاطار الثابت وبالتالي كل كائن داخل هذا الحيز من النطاق يتحرك نفس الحركة بنفس الطريقة، المحور(الله ﷻ)وكل شيء تتمحور حركته تبعا لهذه المحور وداخل الاطار الثابت الشريعة التي يريدها الله وهي المعيار الوحيد الذي يظل قائمًا لتوزن عليه كل حركة هل متسقة مع مراد الله أو تخالفه. إذن الثقافة الإسلامية هي ميزان الكون وضابط ايقاع حركته.

10- تجعل السلوك الكلي للإنسان عبادة من خصائص الثقافة الإسلامية أنها تجعل الحياة كلها عبادة لله والعبادة تشمل الحياة كلها. إنها لا تقتصر على اللحظات القصيرة التي تشغلها مناسك العبادة، وليست مناسك التعبد إلا مجرد مفاتيح للعبادة أو محطات يقف عندها السائرون في الطريق يتزودون بالزاد، وليست هذه المفاتيح أو المحطات هي كل مقصود الله ﷻ، وإلا فما قيمة لحظات صغيرة عابرة في صفحة النفس وفي صفحة الكون لا تكاد تترك أثرا لترى، فالثقافة الإسلامية توسع مفهوم العبادة حتى تشمل كل الحياة. كل عمل يتوجه به الإنسان إلى الله فهو عبادة. وكل عمل يتركه الإنسان تقربا لله عبادة. وكل شعور نظيف في باطن النفس فهو عبادة. وكل امتناع عن شعور هابط من أجل مرضاة الله عبادة. ومن ثم تشمل العبادة الحياة، ويصبح الإنسان عابدا لله حيثما توجه إلى الله. (محمد قطب، 1982، 67، 34)، ولهذا توجهت الثقافة الإسلامية لتحول كل الطاقات النورانية الموجودة في الشريعة الإسلامية وفي القرآن وفي الحديث النبوي الشريف وفي العبادات إلى واقع معاش، لتحول نور الركوع والسجود في الصلاة من نور خاص للعبد إلى معاملات تشع نورًا لكل العباد، بل للدنيا كلها أرضها وسمائها وهوائها وبرها وبحرها من خلال ثقافة الخير لكل الخلق.

دور الثقافة الإسلامية في تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى: كان للثقافة الإسلامية أكبر دور مؤثر في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لما لها من طابع مميز عن غير باقي ثقافات اللغات الأخرى صحيح أن اللغة العربية أقدم بكثير من الإسلام وثقافته، لكن منذ نشأة الإسلام الأولى وارتبطت اللغة العربية بالإسلام وثقافته ارتباطا أضاف للعربية تراكيب وأساليب وبنى لغوية جديدة ضخت دماء جديدة في شرايين اللغة العربية، اكسبتها حيوات جديدة، جعلتها في شباب متجدد دائم وحيوية متألقة،وهذا الارتباط النشط انتقل لصفوف تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إذ يتعدى دورها إقامة اتصال بين الناطقين باللغة العربية والناطقين بلغات أخرى إلى نقل ثقافة إسلامية هي شريان الحياة للغة العربية ..،وهذا الارتباط هو الذي قاد برامج اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أن تحدد أهدافها وفق لهذا الدور

وإذ اقر المؤتمر العام السابع لمكتب التربية العربي لدول الخليج العربي باجتماعه في مارس سنة 1983 أهداف برامج تعليم العربية كلغة ثانية، ومن **أهم تلك الأهداف:**

- بناء العقيدة الإسلامية لدى الطلاب الناطقين بلغات أخرى على أساس من الدراسة والفهم والإقناع.
- قدرة متعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى على فهم الإسلام فهما صحيحا متكاملا.
- تحقيق النمو الشامل للمتعلم خلقيا، وجسميا، وعقليا، واجتماعيا.
- تحقيق التوازن السليم بين جوانب نمو الفرد التي يؤثر كل منها في غيره ويتأثر به.
- الاهتمام بالعلم فقد حض الإسلام على طلبه وجعله فريضة.
- ربط العلم بالعمل والنظرية بالتطبيق. ونمو القدرة على التفكير السليم والنص الصحيح وإصدار الأحكام السليمة. وقدرة الفرد على اكتساب الاتجاهات والقيم الإسلامية الرفيعة واتخاذها أساسا لأداء الأعمال وتوجيه السلوك وإقامة العلاقات. ونمو الميول السليمة والاتجاهات الصالحة لدى متعلم العربية للناطقين لغات أخرى. والتحرر من الخرافات والأوهام والعقائد الفاسدة والتقليد الأعمى. والشعور بالانتماء الأسري ونمو العلاقات الأسرية. وصلاحية الفرد ليكون عضوا نافعا في مجتمعه.ونمو المجتمع في جميع النواحي الأخلاقية والثقافية والقومية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية. (رشدي طعيمة، 2010، 366)

- **مبادئ تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من خلال الثقافة الإسلامية وهي كالآتي:**

وهنا لا غنى لمعلم اللغة العربية من مراعاة مجموعة من المبادئ أثناء تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من خلال الثقافة الإسلامية يدرس الجانب الثقافي بشكل غير مباشر في المستويات اللغوية كافة

- يجوز تقديم الثقافة الإسلامية بشكل مباشر في المستويين المتوسط والمتقدم دون المبتدئ

والحقيقة التي بد من أخذها في الاعتبار هي أن تدريس الجانب الحضاري لا يكون له معنى أو يحقق الغاية إلا لطلاب بلغوا مستوى من اللغة ومن الإدراك يسمح لهم بالاستيعاب المباشر لهذه الدروس، دون أن يضطر المدرس إلى اللجوء إلى الترجمة أو إلى شرح المفردات المستعملة عدم الخلط بين المستوى اللغوي للطلاب ومستواهم في معرفة الثقافة الإسلامية: هنالك خلط شائع عند معلمي اللغة العربية بين مستوى معرفة اللغة ومعرفة الثقافة حيث نجد الفرق يظهر بوضوح عند متخصصي شئون العالم العربي والإسلامي ممن لا يجيدون اللغة العربية

- تدريس المفاهيم الثقافية الأعمق والأكثر تخصصا في المستوى المتقدم، والاقتصار على الحياة العامة في المستوى الأدنى: كلما ابتعدنا عن إطار الحياة العامة لندخل في الدائرة الأضيق دائرة الحياة الاقتصادية والسياسية يصبح تحريك الدارسين أو حفزهم عملية أكثر صعوبة.
- تقديم الجانب الثقافي للغة بطريقة علمية يزيد من دافع الطالب لدراسة اللغة: إن كل الدراسات حول دور الحافز في تعليم اللغات تؤكد أن تقديم العناصر الثقافية، إذا تم بشكل علمي مدروس، يعد عاملا حافزا بالغ القوة، بدونه سرعان ما تصاب اللغة بالرتابة.
- تقديم المفردات الأساسية التي تشترك فيها كل اللغات في طابع عربي إسلامي لا شك أن هناك ألفاظا أساسية ومثل هذه الألفاظ توجد في كل لغات العالم، ففي كل بلد في العالم توجد مفردات، مثل:(طلاب ومدرسون ومواطنون وآباء وأمهات وأبناء) كما توجد أفعال مثل:(أكل وشرب ونام وعمل)، والمهم تقديم هذه العناصر في إطارات تحمل الطابع الإسلامي الذي يميزها عن اللغات الأخرى.
- توعية الطالب بالاختلافات الثقافية : هذه المهمة تحتاج من المدرس إلى دقة فائقة وحذق شديد وحذر بالغ، فالواقع أنه إذا كان يجب عليه أن يكشف بالتدريج عن الاختلافات الحضارية، فذلك بغرض شرحها وإفهامها للطلاب وضمان قبولها من جانب الطلاب الأجانب ؛ لذلك عليه أن يتجنب عرض الحضارات أو إحداها باعتبارها قيما شاذة غريبة، أو باعتبارها مهيمنة على باقي الحضارات، بل عليه أن يذكر دائما أن دوره لا يكمن في المعارضة بين نمطين من البشر، ولكن إثارة اهتمام النمطين بالآخر لأنهما متشابهان ومختلفان (سامي ربيع،2012، 58- 60)
- استخلاص المعاني الثقافية من الجوانب اللغوية: ينبغي على المعلم ألا يترك شيئا في اللغة يمر دون أن يقدم الشرح الضروري الذي يتعلق به على الصعيد الحضاري
- التدرج في الأهمية والألويات الثقافية: التدرج الثقافي من المحسوس إلى المعنوي ومن البسيط إلى المركب والتدريب على المحتوى الثقافي من خلال التوظيف وليس من خلال تمارين الانماط
- انتقاء الجوانب الثقافية في ضوء حاجات الدارسين واهتماماتهم

- تقديم جميع جوانب الثقافة وأبعادها وخصوصياتها وعمومياتها دون الاقتصار على جانب واحد أو بعد واحد
- مراعاة الثقافة الأم: وهي ثقافة الدارس نفسه، بمستواها العام بمفهومها الأنثروبولوجي للثقافة الذي يمتد ليشمل معتقدات الأفراد وقيمهم وأساليب حياتهم بما يميزهم عن الأخرين.
- مراعاة اهتمامات اصحاب اللغة أنفسهم بموضوعات ثقافية تخدم الإيديولوجية الثقافية التي ينطلق منها ولا يوجد صراع بين اهتمامات اصحاب اللغة واهدافهم واهداف المتعلمين حيث هي نفس الأهداف للطرفين تحت مظلة إسلامية كبيرة تجمعهم فالثقافة الإسلامية هي المظلة التي تلتقي تحتها ثقافات جميع الشعوب. (رشدي طعيمة، بدون 81 - 93)

- تقديم الجوانب الثقافية المضيئة والايجابية والرد فيها على الافتراءات الموجهة ضد العرب والمسلمين، حيث لا يقوم المعلم بدور المدافع عن ثقافته، ولكن عليه أن يحاول بفطنة عرض الجوانب الثقافية التي ترد على هذه الافتراءات. **اختبار المفاهيم الثقافية الخاطئة للناطقين بلغات أخرى في المستوي المتقدم**

- **هدف الاختبار**: يهدف الاختبار إلى معرفة المفاهيم الثقافية الخاطئة للناطقين بلغات أخرى في المستوي المتقدم، قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه. **مصادر بناء الاختبار:** رجع الباحث إلى العديد من المصادر لبناء الاختبار أهمها قائمة المفاهيم الثقافية التي أعدها الباحث-الإطار النظري للبحث الحالي -الاختبارات التي قدمتها الدراسات السابقة. **مكونات الاختبار:** تكون الاختبار من: غلاف الاختبار الذي اشتمل على هدف الاختبار، وبيانات الطالب. تعليمات الاختبار- فقرات الاختبار. **ضبط الاختبار والتأكد من صلاحيته: الاختبار في صورته المبدئية:**

بناء على نتائج الإطار النظري والدراسات السابقة قام الباحث بوضع صورة أولية للاختبار مكون من مجموعة من الأسئلة من نمط الاختيار من متعدد، وإكمال الفارغ لعرضه على السادة المحكمين.

- **الصدق الظاهري للاختبار:** قام الباحث بعرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية بهدف إبداء الرأي من حيث: مناسبة موضوعات الاختبار وصلاحيتها لقياس ما وضعت له، ووضوح تعليمات الاختبار، وملاءمة لغة الاختبار لطلاب المستوى المتقدم من الناطقين بغير العربية وحذف أو إضافة أو تعديل ما يرونه مناسبًا، وقد طالت الاختبار ملاحظات عديدة تم تعديلها، ليصبح الاختبار في صورته النهائية جاهزا.

- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** طبق الاختبار مبدئيًا على عينة عشوائية تكونت من عشرين طالبًا وطالبة يدرسون في جامعة الأزهر وذلك لغرض الآتي: تحديد الصعوبات التي تعيق تطبيق الاختبار وتقييم الأداء - تحديد آلية تقييم أداء الطلاب - حساب وقت الاختبار- تقييم درجة ملاءمة عبارات كل مهارة لأفراد العينة.

أ-صدق الاختبار (الاتساق الداخلي) بعد تحليل أداء الطلاب حسب معامل الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار ككل، وجد أن معامل ألفا كرونباخ بلغ (0.80)، وهو معامل ثبات مرتفع ويدل على التناسق الداخلي بين فقرات الاختبار.

ب-ثبات الاختبار: بعد إنهاء عملية التصحيح الأولى التي قام بها الباحث والمعلم، تم حساب معامل الاتفاق لكندال، للتحقق من مدى التوافق بين التحليلين، وقد بلغ معامل الثبات بين المحللين (0.91) وهو معامل ثبات مرتفع.

ج-حساب زمن الاختبار: قام الباحث في التجربة الاستطلاعية برصد زمن التطبيق الذي استغرقه أول طالب انتهى من التطبيق، وقياس الزمن الذي استغرقه آخر طالب انتهى من التطبيق وحساب المتوسط الملائم للانتهاء من الاختبار الذي مدته (90) دقيقة أي ساعة ونصف الساعة

الاختبار في صورته النهائية: بعد تأكد الباحث من صدق وثبات الاختبار، وتحديد زمن الاجابة عنه، وإجراء التعديلات على صورته الأولية، صار الاختبار في صورته النهائية مكونًا من (20) سؤالًا مستوفيًا لتطبيقه التطبيق القبلي على مجموعتي البحث قبل تطبيق البرنامج، ومن ثم تطبيقه بعديًا لمعرفة مستوى أثر البرنامج على قياس المفاهيم الثقافية الخاطئة لدى أفراد العينة.

نتائج اختبار المفاهيم الثقافية

جـدول (1)

يوضح المتوسـط والانحراف المعياري وقيمة (ت) في اختبار المفاهيم الثقافية

للقياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث

القياس	عـــــدد الطلاب	المتوسط	التباين	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
قبلي	30	3.93	1.40	13.67	1.18	72.79	**دالـة إحصـائياً عنـد مسـتوى 0.01**
بعدي	30	17.60	1.11		1.05		

يتضح من الجدول (15) أن متوسط درجات (مجموعة البحث) في اختبار **المفاهيم الثقافية** في القياس القبلي بلغ (3.93) بانحراف معياري(1.18)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفســـها في القياس البعدي (17.60) بـانحراف معيـاري (1.05), وعنـد حسـاب الدلالـة تبـين مـن الجـدول أن قيمـة (ت) المحسوبة بلغت (72.79), وبمقارنتها بقيمة (ت) عند درجة حرية (29) تبين أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (**0,01**), بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في اختبار **المفاهيم الثقافية** ، لصالح المتوسط الأعلى وهو للقياس البعدي.

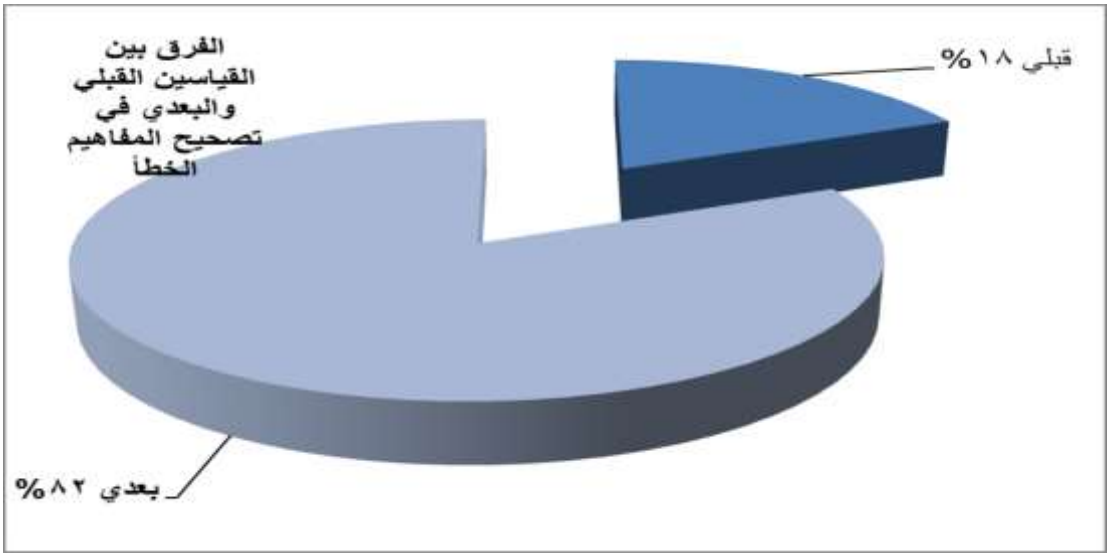

شكل (1) الفرق بين نتائج مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في اختبار **المفاهيم الثقافية**

يتضح من الجدول (1) والرسم البياني في الشكل (1) أنه قد حدث نمو وتحسن لدى طلاب مجموعة البحث في اختبار مهارات **المفاهيم الثقافية**، بعد تعرضهم للبرنامج القائم على الثقافة الإسلامية، ويعزى هذا التحسن الدال إحصائيا إلى أن الكثير من المفاهيم الثقافية لدى الناطقين بغير العربية كانت مفاهيم مغلوطة، وكان يصعب على الطلاب استيعابها جيدا، أما أثناء تطبيق دروس البرنامج فقد أفرد كل درس مفهوما خاطئا وتناوله من جوانب مختلفة، وبأنشطة متنوعة وكثيرة تمكن خلالها الطلاب من إظهار فهمهم الصحيح كل مفهوم

الأمر الذي يؤكد على أن البرنامج القائم على الثقافة الإسلامية له فاعلية دالة إحصائيا على تصحيح المفاهيم الخاطئة، مما أسهم في تحقيق تلك النتيجة والتي **تؤكد صحة الفرض الثاني.**

ويعزى هذا التغير في المفاهيم من تصورات خاطئة ومفاهيم مغلوطة لدى الناطقين بلغات أخرى، والوصول إلى التقدم والنجاح في تغيير المفاهيم الخاطئة للأسباب التالية:

- حرص البرنامج على مراعاة طبيعة المفاهيم الخاطئة لدى الناطقين بلغات أخرى، وحساسيتها لديهم، وكيف أن المفهوم الخاطئة هو يمكن أن يكون قنبلة موقوتة يمكن أن تنفجر في وجه المعلم إذا لم يتعامل معه بحرص شديد، وبمكن أن يفجر في وجه الدارس نفسه إذا لم يظهر المعلم له الاحترام اللائق وللمفهوم السابق وإذا لم يكن يوجد مفهوم جديد يقدم كبديل مناسب ليستبدل به المفهوم القديم.
- راعى البرنامج عامل الشيوع للتركيز على المفاهيم الخاطئة الأكثر شيوعًا لدى الناطقين بلغات أخرى للعمل على تصحيحها
- أخذ البرنامج في الاعتبار خصائص وسمات ومشكلات الدارسين الناطقين بلغات أخرى.
- راعى البرنامج الخطوات العلمية والارشادات والنصائح العلمية والتوصيات التي نتجت عن الدراسات السابقة والتي اعتنت بعمليات التغير المفاهيمي للناطقين بلغات أخرى.

استناد المفاهيم الجديدة لقاعدة قوية ومتينة وهي الثقافة الإسلامية، التي تستند عليها المفاهيم الجديدة لتحل محل المفهوم القديم.

توصيات البحث: بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- الاستفادة من البرنامج الذي قدمه البحث الحالي للناطقين بغير اللغة العربية في المستوى المتقدم.
- تطوير مناهج الناطقين بغير العربية ليتم من خلالها معالجة المفاهيم الثقافية الخاطئة
- جعل أجزاء من المقررات الدراسية للناطقين بلغات أخرى لمعالجة الأخطاء الشائعة في المفاهيم وفقا للبرنامج المقترح القائم على الثقافة الإسلامية
- إقامة ورش عمل وندوات لتصحيح المفاهيم الثقافية الخاطئة للناطقين بلغات أخرى
- تقديم عدد كبير من الأنشطة التي تساعد على معالجة المفاهيم الخاطئة
- إجراء مزيد من الدراسات التي تصحح الأخطاء الشائعة - التنويع في استراتيجيات تصحيح المفاهيم الثقافية

المراجع:

1. علي أحمد حسن محمد (2007): " فاعلية الحوار في تنمية الثقافة الإسلامية لدارس اللغة العربية من غير الناطقين بها ". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.
2. أعضاء هيئة التدريس (٢٠٠٥) "الأصول الاجتماعية والثقافية للتربية " قسم أصول التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس
3. الصرايرة اكتم عبد المجيد (٢٠٠٣): العلاقة بين الثقافة التنظيمية والإبداع الإداري في شركتي البوتاس والفوسفات العاملتين الأردنية، مجلة البحوث والدراسات. العدد4 المجلد8، الأردن، جامعة عمان.

سليمان أمين وآخرون (2012): "القياس والتقويم في العلوم الإنسانية". القاهرة: دار الكتاب الحديث.

هريدي إيمان أحمد محمد (2003): " برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأطفال في مصر في ضوء الكفايات اللازمة لهم ". رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

قطب إيمان محمد مبروك (2006): "تقويم المحتوى الثقافي لكتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء دوافع وحاجات الدارسين". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

4. أسامة زكي السيد علي (2005)،"فاعلية برنامج مقترح قائم على التكامل بين مهارات القراءة والكتابة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في تنمية مهارات الدراسة "رسالة دكتوراة، كلية التربية جامعة عين شمس.
5. أحمد أحمد سعيد (2006)"الضغوط وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الطلاب الوافدين " رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الأزهر
6. الشمسان أبو أوس إبراهيم (2014):"صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها" المؤتمر الدولي الثاني، تجربة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية، إندونيسيا
7. بدير كريمان (2006)، التعلم الإيجابي وصعوبات التعلم، "رؤية نفسية تربوية معاصرة"، القاهرة: عالم الكتب.
8. النجار بسام (٢٠٠٣): برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة غزة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، غزة، فلسطين.
9. عمر تمام حسان (١٩٨٤)"التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكة المكرمة، جامعة أم القرى
10. جابر جابر عبد الحميد (1999): "سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم". القاهرة: دار النهضة العربية.
11. شحاتة حسن والنجار زينب (2003) "معجم المصطلحات التربوية والنفسية " الدار المصرية اللبنانية القاهرة، مصر.
12. شحاتة حسن (1996)"تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط3، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
13. عسر حسني (1993"الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية"، الإسكندرية: المكتب العربي الحديث .

14.أبو الفتوح عمار حلمي (1997): "فعالية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الحاسوب لتلاميذ المدارس الثانوية الصناعية"، المؤتمر التربوي الأول حول اتجاهات التربية وتحديات المستقبل، جامعة السلطان قابوس، (7-10) ديسمبر .
15.رشدي حمود خاطر وشحاتة حسن (1986): "تطوير مناهج تعليم القراءة بمراحل التعليم العام بالوطن العربي" تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
16.راشد حنان (2004)"أثر استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي الأزهري، المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة "القراءة وتنمية التفكير"، 8-7يوليو، جامعة عين شمس، مج2
17.إبراهيم حمادة (1987) "الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها، دار الفكر العربي، القاهرة.
18.فائق حوراء عدنان وعبد المجيد طالب (2018) "المعرفة الاسلامية ودورها في تنمية ثقافة وقيم المجتمع الاسلامي" جامعة بغداد / كلية الاعلام – قسم الصحافة والإعلام
19.إبراهيم خيري علي (١٩٩٠)"المواد الاجتماعية في مناهج التعليم ببن النظرية والتطبيق "الإسكندرية دار المعرفة الجامعية.
20.دياب دياب عيد (1991): بناء وتجريب منهج مقترح لتعليم القراءة والكتابة لبعض أفراد الأمن المركزي بمحافظة الغربية للوصول إلى ما يعادل مستوى الصفين الخامس والسادس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
21.طعيمة رشدي أحمد (1989): " تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه "الرباط المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيكو.
22.طعيمة رشدي أحمد (2004): الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقويمها، ط 1، القاهرة، دار الفكر العربي.
23.طعيمة رشدي أحمد (2004) "الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية " مصر، القاهرة، دار الفكر العربي.
24.طعيمة رشدي أحمد (1986): المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى، الجزء الأول، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، والبرنامج البحوث والمناهج، سلسلة دراسات في تعليم العربية رقم (١٨)
25.أبو نوارة رندة محمد خليل (2005): مشكلات تدريس التعبير والاقتراحات لحلها في المرحلة الاساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
26.عبد الرحيم سامح (1998). القراءة الحرة لدى معلمي المستقبل، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، مج11، ع3، س 48-75
27.أحمد سامي ربيع (2011): "تقويم أداء معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المدخل الثقافي "رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.
28.الرشيدي سعد مبارك ويونس سمير (1999):" التدريس العام وتدريس اللغة العربية، مكتبة الفلاح، الكويت
29.لافي سعيد عبد الله (2006): التكامل بين التقنية واللغة. عالم الكتب، القاهرة.

30.لافي سعيد عبد الله (2007): أثر التدريس الخصوصي باستخدام الحاسب الآلي في تنمية الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتنمية اتجاهاتهم نحو اللغة العربية. دراسات في المناهج وطرق التدريس...
31.لافي سعيد (2014):" تعليم اللغة العربية المعاصرة". عالم الكتب، القاهرة.
32.لافي سعيد (2015):" تنمية الابداع" عالم الفكر، القاهرة.
33.الوكيل سامي (2006):"مجتمع المعلوماتية تجربة وتطلعات المملكة"، المهرجان الوطني للثقافة، الرياض
34.بصل سلوى حسن (2008): استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريب التفاعلي والتعليم النشيط وأثرها في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.
35.بصل سلوى حسن (2005): المناشط التعليمية المصاحبة وأثرها على تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.
36.عزازي سلوى (2008): تصور مقترح لمنهج في اللغة العربية قائم على الوعي الأدبي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.
37.حوالة سهير (2012): اجتماعيات التربية. طبعة خاصة بمعهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
38.صالح سوسن عبد الحافظ (1995)"توافق طلاب البعثات العائدين إلى الوطن "رسالة ماجستير كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس
39.عبد الله السيد جمعة السيد (2010): "فاعلية برنامج مقترح قائم على النص القرآني في تنمية مهارات اللغة العربية لأغراض أكاديمية لدى المبعوثين غير الناطقين بالعربية بجامعة الأزهر" رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.
40.ياسين السيد: الكونية والمستقبلية، في "أوراق ثقافية"، القاهرة جريدة الاهرام اليومية في ١٩٩٤/١/1
41.عوض السيد حنفي (1990)"المشكلات الاجتماعية للطلبة المسلمين الوافدين إلى الجامعات المصرية، دراسة تاريخية سوسيولوجيا " رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة الزقازيق
42.الحبيبي شريف محمد (2012): " تصور مقترح لاختبارات تحديد المستوى في اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في ضوء مفهوم الكفاءة اللغوية ". رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
43.العمري شيماء مصطفى (2011): " فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي الصوتي في اكتساب مهارات الاستماع والكلام لدى المتعلمين للغة العربية من غير الناطقين بها "رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.
44.عليان شوكت (1996):" الثقافة الإسلامية وتحديات العصر، دار الشواف، بيروت - لبنان
45.عبد السلام شيرين عبد السلام (2019): الكتابة الوظيفية، بحث منشور على الأنترنت بحث عن الكتابة الوظيفية - موسوعة(mosoah.com)
46.السعو صابرين (2016)"ماهي الثقافة الإسلامية" بحث منشور على الإنترنت ٢٢ نوفمبر

47.أبو الروس عادل منير (2001): " مدى استيعاب الدارسين لأنماط الثقافة العربية الإسلامية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة المنصورة.

References:

Can D. Quang,2013: THE MOTHER LANGUAGE TEACHING PROGRAM ADDRESSING THE LANGUAGE, CULTURE, AND IDENTITY RIGHTS OF THE CHAM MINORITY IN NINH THUAN PROVINCE, VIETNAM ProQuest LLC (2013). Copyright

ERNEST ANDREW BREWER and PENELOPE FRITZER, 2011 Teaching Students to Infer Meaning through Material Culture. Copyright C Taylor & Francis Group, LLC

(Program based on Islamic culture in correcting the wrong cultural perceptions of speakers of other languages)

Mohamed Mostafa Sayed Hassan
(Master-)Degree Department of Curricula and Teaching Methods
Faculty of Women for Arts, Science & Edu-Ain Shams University - Egypt
Hr631973@gmail.com

Thanaa Ragab
Professor of Department of Curricula and Teaching Methods
Faculty of Women for Arts, Science & Edu
Ain Shams University - Egypt
thanaa333@gmail.com

Reem Amed Abd Alazem
Professor of Department of Curricula and Teaching Methods
Faculty of Women for Arts, Science & Edu
Ain Shams University - Egypt
drreemmahmed@yahoo.com

Abstract

The study aims at correcting the cultural misconceptions among speakers of other languages at advanced levels. The significance of the study is due to its formation of correct perceptions among students who speak other languages at advanced levels in relation to the concepts of Islamic culture. The studyhas been keen on correcting their cultural misconceptions through relating the Arabic language to its mother-culture, the Islamic culture, which facilitates the correction of the cultural misconceptions. This requires a theoretical study of literature, research, and studies that are related to the topic of the present study. This has been tackled throughout the chapters of the study in order to attain its philosophical foundationsand to find out lists of cultural misconceptions among speakers of other languages at advanced levels.The research tools and procedures have been presented; they include, Preparing a list of cultural misconceptions among speakers of other languages at advanced levels.Preparing a program that is based on Islamic culture (defining the foundations and criteria for building the program - determining the objectives of the program - determining the content of the program - determining the suggested stages of teaching the topics of the program - identifying the educational media assigned to achieve the objectives of the program - identifying the educational activities used in teaching the program - determining the assessment methods - preparing the student's book - preparing the teacher's guide) for correcting cultural misconceptions among speakers of other languages at advanced levels.- Preparing tests that measure cultural conceptsamong speakers of other languages at advanced levels,- Choosing a research group from speakers of other languages at advanced levels

Keywords: The Cultural Concepts, The Islamic Culture, Speakers of Other Languages, Advanced Level.